

## 88) من التوحيد إثبات أوصاف الكمال لربنا الرحمن - لفضيلة

### الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة النادية فصل في النوع الثاني من من النوع الاول وهو الثبوت - [00:00:01](#) النوع الاول هو التوحيد القوي العلم يا خبر الثاني الطلبي وقد اشار الى انه نوعين القول نوعين ثبوتي وسلبى وذكرنا وعيسى المتصل والمنفصل ثم الان يذكر التوحيد الثبوتي يعني التوحيد - [00:00:31](#) المتضمن للاثبات وهذا يقابل السلب لان المراد بالسلب النفي فمثلا قل هو الله احد هذا اثبات الله الصمد اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا سلب نفي - [00:01:14](#) وهو السميع البصير الاثبات وهكذا بخير ولله موجودين البت اتحادي محمد ها يقولون الشباب منقطع جزاك الله خير لا اله الا الله لا حول ولا اله الا بالله نعم هذا ومن توحيدهم اثبات اوصاف الكمال - [00:01:44](#) الرحمن. الله اكبر. هذا من توحيد الرسل من توحيد الرسل اثبات صفات الكبر لل لا اله الا الله والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن - [00:02:56](#) المهيم العزيز الجبار المتكبر. هذا كله اثبات التدليل الذي في الايات وهو العزيز الحكيم وهو الغفور الرحيم ان الله لطيف خبير الغني الحميد العزيز الحكيم الرحيم وهكذا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:03:19](#) هذا اثبات ولا يحيط ولا بشيء من علمه. هذا سلب لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء نعم هذا وهذا ومن توحيد مثبتات اوصاف الكمال لربنا الرحمن. كعلو سبحانه فوق السماوات العلى بل فوق كل مكان. الله اكبر - [00:03:51](#) لا اله الا الله فوق السماوات هو الظاهر من اسمائه الظاهر الذي ليس فوقه شيء وفوق كل شيء وليس فوقه شيء وهو الذي فهو العلى بذاته سبحانه اذ يستحيل خلاف ذا بياني - [00:04:28](#) نعم هو العلى بذاته هو نفسه تعالى فوق كل شيء وضد ذلك ويستعين مستحيل ان يكون فوقه شيء ان يكون في السبل الله نعم وهو الذي حقا على العرش استوى قد قام بالتدبير للاكوان. نعم - [00:04:56](#) كما قال سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر السماوات بغير عمد ترونها استوى على العرش يدبر الامر يفصل الايات - [00:05:26](#) نعم وهو الذي حقا على العرش استوى قد قام بالتدبير للاكوان حي مريد قادر متكلم ذو رحمة وارادة وحنان من صفاته سبحانه وتعالى له ارادة يتكلم رحمة حنان اما - [00:05:56](#) الكلام والارادة فلا يأتي الدال عليه كثير جدا وكذلك الرحمة واما الحنان فيه قوله تعالى يحيى وحنان من لدن وزكاة جاء في بعض الاحاديث من اسمائه الحنان سبحانه وتعالى نعم - [00:06:43](#) هو اول هو اخر هو ظاهر هو باطن هي اربع بوزان. هنا جاءت في الحجيج والاول والاخر والظاهر والباطن نعم ما قبله شيء كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان - [00:07:17](#) ما فوقه شيء كذا ما دونه شيء وذا تفسير ذي البرهان. تفسير الرفوع الرسول هو الذي قال اللهم انت الاول فليس قبلنا وانت الاخر

فليس بعده شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:07:45

وانت الباطن فليس دون الحساب نعم انظر الى تفسيره بتدبر وتبصر وتعقر اللمان. نعم وانظر الى ما فيه من انواع معرفة لخالقنا

العظيم الشأن. لا اله الا الله في هذا يكون قد احاط - 00:08:05

الاشياء زمانا ومكانا نعم وهو العلي فكل انواع العلو له فتأبته بلا نكران. نعم الوجدان علو القدر وعلو القهر وهو العادي بذات فوق كل

شيء وهو الغالب طاهر لكل شيء - 00:08:37

وهو سبحانه وتعالى الذي له القدر الاعلى وهو الاعلى وذلك فيما له من صفات الكمال والموصوف بكل كمال وهذا يتضمن علو القدر.

نعم وهو العظيم بكل مال يوجب التعظيم لا يحصيه من انسان. نعم - 00:09:04

والجليل فكل اوصاف الجلال له محققة بلا بطلان الذي جاء في القرآن وصفه بالجلال انه ذو الجلال والاکرام وملفوظ الجليل فيه نظر

لثبوت له لكن معناه العظيم الجليل هو العظيم نعم - 00:09:35

وهو الجميل على الحقيقة كيف لا. وجمال سائر هذه الاكوان من بعض اثار الجميل فربها اولى واقدر يا ذوي العرفان. قال عليه ان الله

جميل يحب الجمال هذا هو الدليل على - 00:10:17

ان الله جميل يحب الجمال نعم فجعله بالذات والاوصاف والافعال والاسماء بالبرهان كلها حسنى وصفاته كلها عليا وافعاله كلها

جارية على وفق الحكمة والعدل نعم لا شيء يشبه ذاته وصفاتي. سبحانه عن افك ذي البهتان. نعم - 00:10:48

وهو المجيد صفاته اوصاف تعظيم فشأن الوصف اعظم شأن. من اسمائه المجيد وهو يتضمن الاوصاف يتضمن حلو الشأن وحلو

القدر وجاء ذكر المجيد في القرآن انه حميد مجيد وفي التشهد - 00:11:41

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. انك حميد مجيد دل على هذا الاسم القرآن والسنة

نعم وهو السميع يرى ويسمع كل ما في الكوا. وهو السميع يرى ويسمع كل ما في - 00:12:24

توني عالي مع التحتاني. نعم ولكل صوت منه سمع حاضر فالسر والاعلان مستويان. نعم يعلم ما وسمعه واسع لجميع الاصوات البعيد

والقريب والقوي والضعيف والسمع منه واسع الاصوات لا يخفى عليه بعيدها والداني - 00:12:51

نعم وهو البصير يرى دبب النملة السوداء تحت الصخر والصوان ويرى مجاري القوت في اعضائها ويرى عروقا نياطها بعيان قائد

البيت السلام عليكم ويرى مجاري القوت في اعضائها ويرى عروق نياطها بعيان - 00:13:34

يعني النملة على صغرها يرى مجالي عقود في اعضائها ويرى خيانات العيون بلحظها ويرى كذاك تقلب الاجفان. يعلم خائن الامن وما

تحفي الصدور ترى القلوب ولحظات العيون ولفظات اللسان نعم - 00:14:19

وهو العليم احاط علما بالذي في الكون من سر ومن اعلان. احاط بكل شيء علم وبكل شيء علمه سبحانه فهو المحيي فهو المحيط

وليس ذا نسيان. سبحانه وتعالى لا يضل ربي ولا ينساني - 00:15:05

سبحانه وتعالى نعم وكذلك يعلم ما يكون غدا وما قد كان والموجود في ذا الان. نعم يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف

يكون وكذلك امر لم يكن لو كان كيف يكون ذا ان كان - 00:15:29

قوله ولو ردوا لعادوا الله اكبر بان الكفار لو ردوا الى الدنيا لعادوا مع ان الرد لا يكون نعم قال رحمه الله تعالى فاصم وهو الحميد فكل

حمد واقع او كان مفروضا - 00:16:02

ملاً الوجود جميعه ونظيره من غير ما عد ولا حسابان. له الحمد كله له الحمد كله ربنا لك الحمد ملاء السماوات وملئ الارض وملء ما

بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - 00:16:27

المستحق للحمد كله لانه الموصوف بجميع المحامد على وجه على الوجه الاكمل. نعم هو اهله سبحانه وبحمده. كل المحامد وصف ذي

الاحسان نعم قال رحمه الله تعالى فاصبر وهو المكلم عبده موسى بتكليم الخطاب وقبله الابوان. لذلك تكره شرح - 00:16:53

السلام اليك قال الشارح رحمه الله تعالى سبق ان ذكر المصنف ان توحيد القول ينعقد الى ثبوت وسلب وبعد ان فرغ من ذكر

السلب بجميع اقسامه شرع في بيان القسم الثبوتي - 00:17:29

الذي يقوم على اثبات كل صفة وردت في الكتب الالهية او جاءت على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام فمن توحيد الانبياء

والمرسلين انهم يثبتون اوصاف الكمال كلها لله عز وجل. لا ينفون منها شيئا - [00:17:54](#)

ولا يعطلون ربهم عن شيء من صفات كماله. بل يؤمنون بها كلها ويتعرفون معناها ويتعبدون لله تعالى بعلمها واعتقادها. ويعملون بما تقتضيه كل صفة من الاحوال القلبية والمعارف الالهية اوصاف العظمة والكبرياء والمجد والجلال. تملأ قلوبهم هيبة لله وتعظيما له

وتقديسا. واوصا - [00:18:15](#)

خافوا العز والقهر واوصاف العز والقهر والقدرة والجبروت. تملأها ذلا وانكسارا وخضوعا بين يدي الرب جل شأنه وخوفا من بطشه

وعذابه. لا اله الا الله الامام برحمته ولطفه احساني هذا يوجب - [00:18:45](#)

للعبد الرجاء حسن الظن بالله من الصفات من شدة البطش والعزة شدة العقاب توجب للعبد الخوف سبحانه وتعالى يقول العبد خائفا

راجيا لعلمه باوصافه في الاوصاف الموجبة للرجاء او الاوصاف الموجبة للخوف - [00:19:12](#)

نعم واوصاف الرحمة والبر والجود والكرم. تملؤها املا واستبشارا وطمعا في فضله واحسانه وامتنانه. نعم. واوصاف العلم والخبرة والاحاطة والشهود. توجب للعبد مراقبة ربه في جميع حركاته وسكناته. والاستحياء منه ان يراه حيث نهاه. او يفقده حيث امره.

واوصاه - [00:19:44](#)

الجمال والقرب والود والاكرام. تملأ القلوب محبة لله وشوقا اليه. لا اله وهكذا فكل من تحقق بمعاني اسمائه سبحانه ووعاها بقلبه ووجدانه. فانه يجد لها من التأثيرات المختلفة مختلفة على قلبه وروحه ما يصير به كأنه في روضة من الجنة. ويحق له ان يدخل في

عموم قوله عليه الصلاة - [00:20:15](#)

والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وقال رحمه الله تعالى فما فمما يثبته الرسل والانبياء لربهم من من صفات

كمال عله على مخلوقاته ومباينته لها. وهذا امر تشهد له العقول والفطرة التي لم يفسدها التقليد الاعمى - [00:20:45](#)

والعصبية لمذاهب الشيوخ والرؤساء. فضلا عن ما ورد من النصوص الكثيرة القاطعة. التي لا يملك المبطلون انكار ولا تأويل. وقد اشبع

المصنف رحمه الله الكلام في هذا الباب في الفصول السابقة من منظومته. واثبت صفة - [00:21:13](#)

العلو من واحد وعشرين وجها. وذكر تظافر العقل والنقل والفطرة على ذلك. فليرجع اليها من يريد زيادة اطمئنان اطمئنان لقلبه. واعلم

ان الثابت لله عز وجل من تلك الصفة هو العلو المطلق الذي يشمل علو الذاتي - [00:21:33](#)

وعلو القهر وعلو القدر. وانما نص على علو الذات لوقوع النزاع فيه. وقال يستحيل ان يكون خلاف بين السنة والمبتدعة في علو

الذات اما علو القدر والقهر فهم لا يخالفون فيه - [00:21:53](#)

انما يخالفهم في علو الذات المعطلة يقولون انه تعالى بذاته في كل مكان حال في المخلوقات السنة والجماعة يقولون انه تعالى بذاته

فوق كل شيء ما هو فوق سماواته باين من خلقه - [00:22:12](#)

نعم وقال يستحيل ان يكون خلاف ذلك. اي الا يكون سبحانه عاليا على جميع خلقه. فانه لو لم يكن فوق المخلوقات مباينا لها لكان اما

عينها كما يقول اصحاب الوحدة. او حالا فيها كما يقول الحلوية. وكل - [00:22:33](#)

منهما باطل بالضرورة فتعين علوه عليها ومباينته لها. واما استوائه سبحانه على عرشه العظيم من النقل الكتاب والسنة. قال تعالى

الرحمن على العرش استوى. ذكر ذلك في سبعة مواضع من القرآن - [00:22:54](#)

عظيم واعلم ان استوائه تعالى على العرش انما هو على الكيفية التي يعلمها مما يليق بعظمته وجلاله وهكذا يقال في جميع ما اخبر

الله به عن نفسه نؤمن بها كما جاءت دون ان نبحت عن كنهها او عن كيفية قيام - [00:23:14](#)

على حد قول السلف امروها كما جاءت بلا كيد يعني اثبتوا ما دلت عليه وامنوا به بلا تكييف وسؤال بكيف نعم مع اعتقاد تنزيهه عن

مماثلة المخلوقين. وقال رحمه الله تعالى تضمنت هذه الابيات جملة من الاسماء - [00:23:34](#)

الحسنى الدالة على ما اشتملت عليه من صفات الكمال. فهو حي متصف بالحياة الكاملة اللازمة لذاته ازلا ابدا فلم يسبقها عدم ولا

يلحقها ثناء وقد سبق ان قلنا ان جميع صفات الكمال الذاتية ترجع الى - [00:23:59](#)

الحياة التي تعتبر شرطاً فيها كلها. فانه لا يصح اتصافه بشيء منها الا كان حياً. ويكون كمال حياته مستوجبا لكمال هذه الصفات. وهو مريد بارادة قائمة بذاتي تتعلق بكل ما اراد ايجاده واحدائه - [00:24:19](#)

فلا يشد عنها شيء من المكونات بل ما شاء كان يشد فلا يشد عنها شيء من المكونات نعم. بل ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وليس معنى ذلك ان له ارادة واحدة قديمة تعلق - [00:24:39](#)

بجميع المرادات في الازل. كما يقول بذلك من لا عقل له. وانما تنشأ في ذاته سبحانه ايرادات جزئية على ووفق علمه وحكمته. فحدث عنها المرادات بلا مهلة ولا ثواني. كما قال سبحانه انما - [00:24:59](#)

قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. اي فيحدث عقب ارادته وتكوينه له. لا الارادة ولا متراخيا عنها. وهو كاد وهو كذلك قادر بقدرة تامة لا يعجزها شيء. فما - [00:25:19](#)

مهما اراد شيئا من الممكنات ابرزه بقدرته لا يلحقه من ذلك تعب ولا اعياء. قال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. وهو ايضا متكلم بكلام هو صفة له قائمة بذاته. فانه لا معنى - [00:25:39](#)

المتكلم الا من قام به الكلام. وكلامه تعالى من صفات الفعل التابعة لمشيئته وقدرته. فهو يتكلم متى شاء وكيف شاء بكلام هو حروف واصوات يسمعها من يختص من خلقه بتكليمه. وهو ذو رحمة وسعت كل شيء - [00:25:59](#)

في الدنيا وبلغت حيث بلغ علمه واختص بها عباده المؤمنين في الآخرة. كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الآية ورحمته سبحانه صفة له على ما يليق به تقتضي - [00:26:19](#)

احسانه الى خلقه وايصال النفع اليهم. وهو ذو ارادة عامة شاملة. يخصص يخصص بها كل ممكن ببعض ما يجوز عليه من الاوصاف والاحوال. وهو ذو حنان بمعنى شفقة عظيمة على خلقه. ورأفة - [00:26:39](#)

بالغة بهم تقتضي كمال بره وجوده. شفقة هذا التعبير غير جيد لان الشفقة فيها الخوف المشفق هو الخائف والمحـب المشفق يكون عنده خوف على محبوبه تعبير المؤلف ليس بجيدا هنا - [00:26:59](#)

اعد الكلمة وهو ذو حنان بمعنى شفقة عظيمة على خلقه. ورائة بالغة بهم تقتضي كمال بره وجوده واما قوله هو اول هو اخر الى اخر الابيات. فهو بيان لمعنى اسمائه الاربعة الواردة في قوله - [00:27:26](#)

قوله تعالى والاول والآخر والظاهر والباطن. وقد التزم المصنف في تفسيرها ما ورد به الحديث الصحيح من قول عليه الصلاة والسلام انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - [00:27:51](#)

شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. ولذا قال وذا تفسير ذي البرهان. وقد سبق ان بينا ضرورة الاخذ بهذا التفسير لهذه الاسماء الاربعة. حيث انه ورد على لسان المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. وهو اعلم الخلق بربه - [00:28:11](#)

معاني اسمائه. يقول العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي غفر الله له. فتدبر هذه المعاني الجليلة. الدالة على الرب العظيم بالكمال المطلق والاحاطة المطلقة الزمانية في قوله الاول والآخر والمكانية الظاهر والباطن. فالاول يدل على ان كل ما سواه حادث كائن بعد ان لم يكن. ويوجب للعبد ان يلحظ - [00:28:31](#)

فضل ربه في كل نعمة دينية او دنيوية. اذا السبب والمسبب منه تعالى. والآخر يدل على ان والآخر يدل على انه هو الغاية والصمد الذي تصمد اليه المخلوقات بتألها ورغبتها - [00:29:01](#)

وجميع مطالبها والظاهر يدل على عظمة صفاته واضمحلال كل شيء عند عظمتها. من ذوات صفات وعلى علوه والباطل يدل على اطلاعه على السرائر والظواهر والخبيا والخفايا الاشياء كما يدل على قربته ودنوه. ولا يتنافى الظاهر والباطن. لان الله ليس كمثله شيء في كل النعوت - [00:29:24](#)

انتهى كلامه. وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه الحسنی سبحانه العلي والعظيم. وقد ختم الله بهما اية الكرسي التي هي سيدة اي القرآن. قال تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. وقد ذكرنا - [00:29:54](#)

وقد ذكر كذلك مع مقترنين في قوله تعالى له ما في السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم العلي فهو دال على وصف العلو

الثابت له بالعقل والنقل والفطرة. وقد ذكرنا ان الثابت له سبحانه من ذلك الوصف هو - [00:30:14](#)

المطلق الذي يشمل علو الذات فهو موجود بذاته فوق جميع خلقه وعلو القهر فالمخلوقات جميعا في قبضة اره وعلو القدر فليس يدانيه احد في نفاسة قدره. واما العظيم فهو دال على وصف العظمة التي هي الكبر الكبر - [00:30:34](#)

والاتساع ومعاني التعظيم الثابتة له سبحانه نوعان. احدهما انه موصوف بكل صفة كمال. وله من ذلك الكمال اكمله واعظمه واوسعه بحيث لا يكون وراءه كمال اصلا. فله العلم الواسع المحيط والقدرة التامة - [00:30:54](#)

والارادة الشاملة والحكمة البالغة. وله الكبرياء والعظمة اللذان لا يقدر احد لا يقدر احد قدرهما ولا يبلغ كنههم كنههما. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل الكبرياء - [00:31:16](#)

والعظمة اذاري فمن نازعني واحدا منه ما عذبت. والنوع الثاني من معاني عظمتة انه المستحق لكل لانواع التعظيم التي يعظم بها عباد. فهو يستحق يعظمه بها عباده هنا يعظم فقط - [00:31:36](#)

لا يعظمه يحصل لك فيها عبادة والنوع الثاني من معاني عظمتة انه المستحق لكل انواع التعظيم. التي يعظمه بها عباده. فهو يستحق منهم ان بقلوبهم والسنتهم وجوارحهم. وذلك ببذل الثناء عليه. وقيام الجوارح بشكره وعبوديته. ومن تعظيم - [00:32:01](#)

ان يتقى حق تقاته فيطاع ولا يعصى. ويذكر فلا ينسى. ويشكر فلا يكفر. ومن تعظيمه تعظيم ونهيه وكل ما شرعه من زمان ومكان واعمال ومن تعظيمه الا يعترض على شيء مما خلقه او شرعه. وقال رحمه الله - [00:32:31](#)

تعالى قال الراغب في مفرداته الجلالة عظم القدر والجلال بغير الهاء التناهي في ذلك وخص بوصف الله تعالى وخص بوصف الله تعالى فقيل ذو الجلال والاکرام. ولم يستعمل في غيره والجليل - [00:32:51](#)

القدر ووصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة والمستدل بها عليه او لانه عن الاحاطة به او لانه يجلب عن ان يدرك بالحواس. وفي النهاية لابن الاثير ومن اسماء الله تعالى الجليل - [00:33:11](#)

وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها وش يقول؟ يدرك بالحواس الجليل احسن الله اليك وفي النهاية لابن الاثير او قبل قال الراغب في مفرداته الجلالة عظم القدر. والجلال بغير الهاء التناهي في ذلك. وخص بوصف الله - [00:33:31](#)

تعالى الجلالة بالهاء هذي لا تضاف الى الله وانما يضاف اليه الجلد الجلال ولا يقال الجلالة اليه العظمة الجلالة نعم وخص بوصف الله تعالى فقيل ذو الجلال والاکرام. ولم يستعمل في غيره. والجليل العظيم القدر. ووصفه تعالى - [00:34:07](#)

اما لخلقه اما ان هنا مفتوحة يا اما اما اما اما لخلقه الاشياء العظيمة والمستدل والمستدل بها عليه او لانه يجلب عن الاحاطة به او لانه يجلب عن ان يدرك بالحواس. يجلبه ان يدرك بالحراز هذا غلط - [00:34:49](#)

الله يدرك بالحواس يرى يوم القيامة تراه من شاء من عباده ويسمع على ادراك بالحواس وان يدرك بالحواس انه يدرك بالحواس يرى ويشعب وفي النهاية لابن الاثير ومن اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق - [00:35:19](#)

وهو راجع الى كمال الصفات. كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم. راجع الى كمال الذات والصفات انتهى واوصاف الجلال الثابتة له سبحانه مثل العزة والقهر والكبرياء والعظمة والسعة والمجد كلها - [00:35:57](#)

له على التحقيق لا يفوته منها شيء. واما الجميل فهو اسم له سبحانه من الجمال وهو الحسن الكثير. والثابت له انه من هذا الوصف هو الجمال المطلق الذي هو الجمال على الحقيقة. فان جمال هذه الموجودات على كثرة الوانه وتعدد - [00:36:17](#)

فنونه وهو من بعض هو من بعض اثار جماله. فيكون هو سبحانه اولى بذلك الوصف من كل جميل. فان واهب للموجودات لا بد ان يكون بالغا من هذا الوصف اعلى الغايات. وهو سبحانه الجميل بذاته واسمائه وصفاته - [00:36:37](#)

وافعاله. اما جمال الذات فهو ما لا يمكن لمخلوق ان يعبر عن شيء منه. او او يبلغ بعض كنهه ان اهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم المقيم. وافانينا اللذات والسرور التي لا يقادر قدرها - [00:36:57](#)

اذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله نسوا كل ما هم فيه. واضمحل عندهم هذا النعيم. وودوا لو تدوم لهم هذه الحال ولم يكن شيء احب



اليهم من الاستغراق في شهود هذا الجمال واكتسبوا من جماله ونوره سبحانه جمالا الى - [00:37:17](#)

جمالهم وبقوا في شوق دائم الى رؤيته. حتى انهم يفرحون بيوم المزيد فرحا تكاد تطير له القلوب واما جمال الاسماء فانها كلها حسنى بل هي احسن الاسماء واجملها على الاطلاق فكلها دالة على كمال الحمد - [00:37:37](#)

المجد والجمال والجلال ليس فيها ابدأ ما ليس بحسن ولا جميل. واما جمال الصفات فان صفاته كلها صفات كمال ومجد ونعوت ثناء وحمد. بل هي اوسع الصفات واعمها واكملها اثارا. وتعلقات لا سيما صفات الرحمة - [00:37:58](#)

والكرم والجود والاحسان والانعام. واما جمال الافعال فانها دائرة بين افعال البر والاحسان التي عليها ويشكر وبين افعال العدل التي يحمد عليها لموافقتها لموافقتها للحكمة. والحمد فليس في حاله عبث ولا سفه ولا جور ولا ظلم. بل كلها خير لرحمة ورشد وهدى وعدل وحكمة. قال تعالى ان ربي على صراط - [00:38:18](#)

مستقيم. ولان كمال الافعال تابع لكمال الذات والصفات. فان الافعال اثر الصفات. وصفاته كما ان اكمل الصفات فلا غرو ان تكون افعاله اكمل الافعال. قال العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. وجمع المؤلف - [00:38:48](#)

وبين الجليل والجميل لان تمام التعبد لله هو التعبد بهذين الاسمين الكريمين. فالتعبد بالجليل يقتضي تعظيمه وخوفه وهيبته واجلاله. والتعبد باسمه الجميل يقتضي محبته والتأله والتأله له. وان يبذل العبد له - [00:39:08](#)

خالص المحبة وصفو الوداد. بحيث يسبح القلب في رياض معرفته وميادين جماله. ويبتهج بما يحصل له من اثار جماله وكماله فان الله ذو الجلال والاکرام. وقال رحمه الله تعالى قال صاحب النهاية - [00:39:28](#)

المجد في كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضل كثير الخير شريف والمجيد فاعيل منه للمبار وقيل هو الكريم الفعال. وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال. سمي مجدا. وقيل اذا قارن - [00:39:48](#)

شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا وفاعيل ابلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم انتهى وقد فسر المؤلف هذا الاسم الكريم بما ينبئ عن عظمة الصفات وسعتها وان كل وصف من اوصافه سبحانه عظيم - [00:40:08](#)

متناه في كماله فهو العليم الكامل في علمه. والرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. والقدير الذي لا يعجزه شيء. والحليم الكامل في حلمه والحكيم الكامل في حكمه في حكمه. الى اخر ما له سبحانه من الاسماء والصفات. بلغت غاية - [00:40:28](#)

والعظمة فليس في شيء منها قصور او نقصان. وقال رحمه الله تعالى في هذه الابيات يشرح المؤلف ان هذين الاسمين الكريمين السميع والبصير. ويجيء ذكرهما في القرآن كثيرا مقترنين. لان كلا منهما صفة ادراك - [00:40:50](#)

فمعنى السميع المدرك لجميع الاصوات سرها وعلنها. فلا يخفى عليه شيء منها مهما خفت. بل جميع الاصوات بالنسبة الى سمعه سواء كما ان بعيدها والداني اي القريب سواء فسمعه فسمعه سبحانه حاضر عند كل عند كل صوت منها - [00:41:10](#)

لا تشتبهوا عليه ولا يختلط بعضها ببعض. ولا يتميز بعضها عن بعض بوضوح او خفاء. ومعنى البصير المدرك لجميع من الاشخاص والالوان مهما لطفت او بعدت فلا يؤثر على رؤيته بعد المسافات والاقطار. ولا تحول دونها الحواجز - [00:41:30](#)

فهو يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بل ويرى مسالك الغذاء من امعائها واربطة مفاصلها وعروقها بعين بعينه التي لا تنام. ويرى خيانات الاعين وهي اختلاس النظر الى محاسن النساء. قال ابن عباس رضي الله - [00:41:50](#)

او عنهما. هو الرجل يدخل على اهل البيت وفيهم المرأة الحسنة. او تمر به وبهم المرأة الحسنة. فاذا غفلوا لحظ اليها فاذا فطنوا غض بصره عنها فاذا غفلوا فاذا فطنوا غط وقال الضحاک خائنة - [00:42:10](#)

هي الغمز وقول الرجل رأيت ولم يرى او لم ارى وقد رأى. ويرى سبحانه كذلك تقلب الاحقان اي حركتها بين الاطباق والتفتيح والمقصود ان بصره سبحانه محيط بجميع الاشياء جليها - [00:42:30](#)

صغيرها وكبيرها كثيفها ولطيفها. لا يستتر عنه شيء منها. روى ابو داود في سننه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ان الله كان سميعا بصيرا. فوضع - [00:42:50](#)

على اذنه والتي تليها على عينه. ومعنى الحديث انه سبحانه يسمع بسمع ويرى بعين فهو حجة المعتزلة وبعض الاشاعرة الذين

يجعلون سمعه وعلمه بالمسموعات وبصره علمه بالمبصرات ولا شك انه تفسير - 00:43:10

خاطى فان كلا من السمع والبصر معنى زائد على العلم قد يوجد العلم قد يوجد العلم بدونيه فان الاعمى بوجود السما ولا يراها. وكذلك الاسم يعلم بوجود الاصوات ولا يسمعها. واعجب من هذا قول الاشاعرة ان كلا من - 00:43:30

السمع والبصر متعلق بجميع الموجودات. فكيف تعلق السمع بما لا يسمع من الاشخاص والالوان؟ وكيف تعلق بما لا يرى من الاصوات المسموعة بالاذان واعلم ان سمعه تعالى نوعان احدهما عام وهو سمعه لجميع الاصوات الظاهرة والباطنة - 00:43:50 الخفية والجليلة واحاطة الجليلة. احسن الله اليك وهو سمعه لجميع الاصوات الظاهرة والباطنة الخفية والجليلة. واحاطته التامة بها. والثاني خاص وهو سمع سمع الاجابة منه للسائلين. والداعين والعابدين فيجيبهم ويثيبهم. ومنه قوله تعالى على لسان ام مريم -

00:44:17

عليها السلام ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم وقوله على لسان ابراهيم خليله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ربي لسميع الدعاء. ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده اي استجاب له وقبل منه -

00:44:44

وهو العليم احاط علما وقال رحمه الله تعالى هذا تفسير لاسمه العليم باحسن وجه واجمعه فقد ذكر احاطة علمه تعالى بجميع

المعلومات من الواجبات والممتنعات والممكنات. اما الواجبات فانه سبحانه - 00:45:14

يعلم ذاته الكريمة ونعوته المقدسة التي لا يجوز في العقل انتفاؤها. بل يجب عنده ثبوتها ووجودها. واما الممتنعة فانه يعلمها حال امتناعها ويعلم ما يترتب على وجودها لو وجدت كما اخبر عن الاثار المترتبة على وجود الهة - 00:45:34

في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. الا الله لفسدتا. فهذا فساد لم يقع لانه مترتب على ممتنع وهو وجود اله مع الله. فلو وقع هذا الممتنع لوقع هذا الفساد. كقوله تعالى - 00:45:54

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض فذهب كل بما خلق وعلو بعضهم على بعض كان يترتب على وجود اله مع الله الذي هو ممتنع - 00:46:14

حيث بحيث لو حصل لحصل. فهذا اخبار منه سبحانه بما ينشأ عنها لو وجدت على سبيل الفرض والتقدير الممكنات وهي التي يجوز في العقل وجودها وعدمها. فهو يعلم ما وجد منها وما لم يوجد. ما لم تقتض الحكمة ايجاده - 00:46:34

محيط بجميع العالم العلوي والسفلي لا يخلو عن علمه مكان ولا زمان. فهو يعلم الغيب والشهادة والظاهر والباطن والجلي والخفي ولا يطرأ على علمه غفلة ولا نسيان. كما قال تعالى على لسان موسى عليه السلام علمها عند ربي - 00:46:54

في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وكما ان علمه محيط بجميع العالم العلوي والسفلي. وما فيه من المخلوقات واوصافها وافعالها وجميع امورها. فهو يعلم ايضا ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل الذي لا نهاية له. ويعلم ما - 00:47:14

الم يكن لو كان اي لو قدر كونه كيف وعلى اي حال يكون. ويعلم احوال المكلفين منذ انشأهم. وبعد ما يميتهم وبعد قد احاط علمه باعمالهم كلها خيرها وشرها وجزاوة تلك الاعمال وتفاصيل ذلك في دار القرار. والدليل - 00:47:34

العقل على علمه تعالى امور اولها انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. لان ايجاده الاشياء بارادته والارادة تستلزم العلم بالمراد كما قال سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ وثانيهما ما في المخلوقات من الاحكام - 00:47:54

من الاحكام والاتقان. احسن الله اليك وعجيب الصنعة ودقيق الخلقة يشهد بعلم الفاعل لها لامتناع صدور ذلك في العادة عن غير ذي علم. وثالثها في المخلوقات من هو عالم والعلم صفة كمال. فلو لم يكن سبحانه عالما لكان في مخلوقات - 00:48:14

من هو اكمل منه؟ الادلة العقلية على علمه تعالى الادلة العقلية فالاحكام في المخلوقات يدل على العلم وفي المخلوقات عالم فيلزم ان يكون الله عالما لانه لا يكون المخلوق اكمل - 00:48:41

ورابعها كل علم في المخلوق. انما استفاده من خالقه وواهب الكمال احق به. لان فاقد الشيء لا وقال رحمه الله تعالى قال الراغب الحمد لله تعالى الثناء عليه بالفظيلة وهو اخص من المدح - 00:49:06

واعم من الشكر فان المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره. ومما يكون منه وفيه بالتسخير. فقد يمدح فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه. كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعمله. والحمد يكون في الثاني دون - [00:49:31](#)

الاول والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة. فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح. وليس كل مدح حمدا ويقال فلان محمود اذا حمد ومحمد اذا كثر - [00:49:51](#)

خصاله المحمودة ومحمد اذا وجد محمودا. وقوله عز وجل انه حميد مجيد. يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون في معنى الحامد والتحقيق ان الحمد وان كان اعم من الشكر متعلقا فان الشكر اعم من - [00:50:11](#)

من جهة الالة فان الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري نعمة كان او غيرها. واما الشكر فيكون بالقلب واليد واللسان ويكون على النعمة خاصة. والحمد اسم من اسمائه الحسنی وهو فعيل بمعنى مفعول ومعناه المستحق - [00:50:31](#)

ولجميع المحامد ما كان واقعا منها او كان مقدر الوقوع. فجميع افراد الحمد المحققة والمقدرة ثابتة له سبحانه يستحقها بما له من نعوت الكمال وصفات الجلال والجمال. ومن هنا كان الارجح في ال من قولنا الحمد - [00:50:51](#)

الله انها لاستغراق الافراد. وقد ذكر المؤلف ان اسمه الحميد يأتي على وجهين. احدهما ان جميع المخلوقات ناطقة بحمده. فكل حمد يقع منهم في الدنيا والاخرة. بل وكل حمد لم يقع وانما كان مفروضا مقدرا - [00:51:11](#)

في الزمان المتتابعة بحيث يملأ الوجود كله علوية وسفلية بل ويملاً مثله من غير بعد ولا احصاء فانه سبحانه يستحقه على خلقه. حيث كان هو خلقهم ورزقهم عليهم نعمه ظاهرة وباطنة دينية ودنيوية. ودفع عنهم النقم والمكاره فليس بالعباد من نعمة الا - [00:51:31](#)

الا وهو موليتها ولا يدفع الشر الشر عنهم سواء فيستحق منهم ان يثنوا عليه بما هو اهله ثناء لا فتور له ولا والثاني انه يحمد على ما له من الاسماء الحسنی والصفات العليا. التي لا تنبغي الاله. فلو - [00:52:01](#)

كما قدمنا صفات الكمال كلها بحيث لا يجوز خلوه عن اي كمال ممكن له. وله من كل صفة غاية غاية كمالها الذي لا ينتظر كمال بعده. فكل صفة من صفاته يستحق عليها اكمل الحمد والثناء. فكيف بجميع صفاته المقدسة - [00:52:21](#)

فله الحمد لذاته وله الحمد لصفاته وله الحمد لافعاله. لانه دائرة بين افعال الفضل والاحسان. وبين افعال العدل والحكمة التي يستحق عليها كمال الحمد وله الحمد على خلقه وعلى شرعه وعلى احكامه القدريّة الكونية وعلى احكامه القدريّة - [00:52:41](#)

الكونية وعلى احكام الشرعية التكليفية وعلى احكامه الجزائية في الاولى والاخرة وتفاصيل حمده ما يحمد عليه سبحانه لا تحيط بها الافكار. ولا تحصيها الاقلام. احسنت ايش وهو المكلم عبده موسى بتكليم - [00:53:01](#)

حسبك. احسن الله اليك لا اله الا الله رحمه الله احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا نسي المأموم التشهد الاخير ثم سلم مع الايمان فهل يتحمل الامام عنه التشهد - [00:53:31](#)

وما الواجب عليه يمكنه ان يأتي به ثم يبتليه الله اعلم لانه لا يحتاج الى فعل اخر هو في مكانه نعم نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ابرا الشبكة او تقول السائلة عبر الشبكة - [00:54:07](#)

هل يجوز اعطاء اه زكاة المال لطريق لطريق نعم علما بان اولادي يقيمون معه وسينفق من هذا المال عليهم ما دام طريقها فقيرا لا تعطي ولو انفق على اولادها على اولاده منها - [00:55:03](#)

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اود ان اجمع اسرتي بعد كل مغرب فما هو الكتاب الذي تنصحي بقراءته عليهم كتاب رياض الصالحين فيها احاديث صحيحة وجيدة الاخلاق وفي العبادات وفي الفضائل - [00:56:01](#)

وكذلك تفسير تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي يعني واضح وسهل عليهم تفسير بعض السور القصيرة التي يحفظونها احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة قول الله تعالى ولا يرون انهم يفتنون في كل عام - [00:56:56](#)

مرة او مرتين الاية هل هو خاص المنافقين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصح الاستدلال به لتنبية المسلمين اذا حلت بهم متعاقبة ولم يحصل تغيير في حياتهم - [00:57:47](#)



الاية اصلها في المنافقين في عهد النبي ولكن المعنى شامل فاذا الناس ابتلوا مرة بعد مرة ولم يتوبوا كانوا اشبه المنافقين في عهد النبي احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة - [00:58:18](#)

عادتي عادة تكون خمسة ايام هو البارحة كان اليوم الخامس ادخلت قطنه العصر فوجدته بيضاء نقيه فتغسلت وبعد ساعات رأيت آآ ده من احمر مصحوبا ببني ولا يزال ينزل مني نقاط خفيفة - [00:59:18](#)

فما حكمه ما دام انه دم فيضع انك لن تدخل يعني جفاف حصل جفاف العالم الذي يضع انك لم تطهري الدم يجري وينقطع يجري وينقطع نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [00:59:52](#)

هل من فضح شخصا دون قصد ثم تاب الى الله هل هل من فضح شخصا اه دون قصد ثم تاب الى الله. اش معنى يقولون القصد؟ معناه انه ما فعل شي - [01:00:49](#)

فضحوا دون قصد نعم ثم تاب الى اه لابد له ان يفضح ايضا لانه كما تدين تدان لعله لا لعله لا يعاقب ما دام ان الامر الذي حصل منه ما تعمله - [01:01:14](#)

لانه يقول فظعه من غير قصد ان كان يريد انه فضحه متعمدا للكلام لكنه لم يقصد فضيحه فهو متحمل لتبعة كلامه ولو لم يقصد الفضيحة هي اخبروا ان فلان فعل كذا وكذا - [01:01:49](#)

هو لم يقصد فضيحه لكنه يسولف موضوع فظولي انه يتحمل التبعة ويستحق العقاب على على كلامه وحديثي عن هذا الشخص فضحوا بالقول وان لم يقصد فضيحه وقد يعاقب نعم - [01:02:24](#)

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة تشاجرت مع اختي وحلفت بانني لن اكلمها لان ابي اجبرني على محادثتها من قبل فهل اذا هي كلمتني يقع حمف ام لا نعم اذا كلمت اذا رددت عليها الجواب - [01:02:59](#)

اذا اجبت كلمتك واجبت فقد كلمته لكن لو كلمتك ولم تتكلم انت لم ترد جوابا لم يقع لم تحث قائل لا اكلم فلانا يشمل لا يكلمه ابتداء او ولا يكلمه اجابة - [01:03:28](#)

لهذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل الشبكة ما هو رأي الشيخ الاسلام ابن تيمية في التقليد في المعتقدات ومبادئ الدين ان القادر على معرفة الحق بدليله يجب عليه والمقلدة عجزا هو معذور - [01:03:58](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اه او تقول السائلة عبر الشبكة نذرت بصيغة ان تزوجت فلانا ساخرج مبلغ لله واتبرع بملابس بملابس القديمة او التي لا احتاجها طوال حياتي علما بان لدي مبلغ بسيط من عملي السابق - [01:04:57](#)

وبعض الملابس التي اشتريتها من مالي الخاص من عملي السابق وانا حاليا بدون عمل فهل كنت تزوجت من رغبتني فيه نذر ان يطيع الله فليطعه اقول فهل يلزمني ان ابيع من الذهب المقدم من الزوج لاشترى ملابس - [01:05:32](#)

بها ام يلزمني كفارة؟ ما يلزمك ان ان تبيع الذهب لتجتنب لا بأس تصدق بالملابس المستخدمة عندك وبس ولا يلزمك ان تجتري ملابس لتتصدق بها نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [01:06:17](#)

آآ كنت اريد ان ادعو دعاء خير دعوت عكسه اه فاما علي فعله يقول اليك كنت اريد ان ادعو دعاء خير فدعوت عكسه فاما علي فعله عليك تقول استغفر الله واتوب اليه - [01:06:55](#)

اذا كان يعني اخطأ لسانك ودعوت يعني بشر استغفر الله اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي نعم احسن الله اليكم تقول السائلة عبر الشبكة نذرت صيام ثلاثين يوما - [01:07:39](#)

في حال شفاء امي وقد شفيت ولله الحمد لكني لم استطيع الصيام فهو مشقة كبيرة بسبب معاناة اه من ضغط الدم وظروف دوام عملي فما الذي يجب علي عمله تقول اه تقول احسن الله اليك - [01:08:08](#)

نذرت صيام ثلاثين يوما في حال شفاء امي وقد شفيت ولله الحمد. تمام. اثنين. لكني لم استطيع الصيام فهو مشقة كبيرة بسبب معاناة من ضغط الدم والظروف دوام عملي فما الذي يجب علي عمله - [01:08:42](#)

اذا استطعت يعني لي يعني ما دمت في هذه الايام وفي هذا الظرف لا تستطيعين فصومي اذا استطعت ولو متفرقا ما يلزم ان تكون

01:09:22 ثلاثين يوما متوازية ما دمت قلت نذرت ان تصومي ثلاثين يوما -

01:09:44 خمسمئة ولو متفرغة انت -